A

WIPO
المنظمة العالمية
للملكية الفكرية

PCT/A/46/2
الأصل: بالإنكليزية
التاريخ: 22 يوليو 2014

اتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات

الجمعية

الدورة السادسة والأربعون (الدورة الاستثنائية السابعة والعشرون)
جنيف، من 22 إلى 30 سبتمبر 2014

عمل الإدارات الدولية المتعلق بالجودة

وثيقة من إعداد المكتب الدولي

ملخص

1. تحتوي هذه الوثيقة على تقرير موجز عن العمل المتواصل المتعلق بالجودة الذي تقوم به إدارات البحث الدولي والفحص التمهيدي الدولي بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات ("الإدارات الدولية")، وهو يُتابَع، بصورة رئيسية، من خلال عمل الفريق الفرعي المعني بالجودة (الفريق الفرعي) الذي أنشأه اجتماع الإدارات الدولية في دورته السابعة عشرة عام 2009.

العمل المتواصل المتعلق بالجودة

2. عُقدت دورة غير رسمية رابعة للفريق الفرعي المعني بالجودة في تل أبيب في فبراير 2014، قُبيل الدورة الحادية والعشرين لاجتماع الإدارات الدولية. ويرد الملخص الذي أعده الرئيس لتلك الدورة غير الرسمية الرابعة في مرفق هذه الوثيقة.

3. ومن البنود التي ناقشها الفريق الفرعي المعني بالجودة في دورته غير الرسمية الرابعة مهمات مختلفة تتعلق بتحسين الجودة، والتي أدها الفريق الفرعي بناء على طلب اجتماع الإدارات الدولية.

4. وتحت العنوان "التوصل إلى فهم أفضل لعمل المكاتب الأخرى"، ناقش الفريق الفرعي مسائل مرتبطة بتقاسم استراتيجيات البحث (الفقرات 4 إلى 12 من ملخص الرئيس الوارد في المرفق)، ووضع عبارات موحدة لاستخدامها في

تقارير البحث الدولي (الفقرات 13 إلى 16 من ملخص الرئيس)، وأخذ عينات من الحالات في عمليات ضمان الجودة التي تقوم بها الإدارات الدولية (الفقرات 17 إلى 19 من ملخص الرئيس).

5. وفيما يخص "تدابير تحسين الجودة"، واصل الفريق الفرعي مناقشاته حول المضي نحو وضع آليات لتعقيب المكاتب المعيّنة على التقارير التمهيدية الدولية عن الأهلية للحماية بموجب براءة في الطلبات الدولية التي وُجدت فيها تناقضات في نتائج البحث والفحص بين المرحلتين الدولية والوطنية من إجراءات معاهدة التعاون بشأن البراءات (الفقرات من 20 إلى 22 من ملخص الرئيس)، وناقش استخدام القوائم المرجعية في إجراءات ضمان الجودة (الفقرات من 23 إلى 27 من ملخص الرئيس)، والحاجة إلى المضي في تحسين المبادئ التوجيهية بشأن البحث الدولي والبحث التمهيدي الدولي فيما يخص كيفية معالجة الحالات المعقدة لوحدة الاختراع (الفقرتان 26 و27 من ملخص الرئيس).

6. وفي الأخير، وتحت عنوان "مقاييس الجودة"، ناقش الفريق الفرعي آخر تقرير للمكتب الدولي بشأن خصائص تقارير البحث الدولي التي أعدتها جميع الإدارات الدولية. وكان ذلك ثاني تقرير أعده المكتب الدولي كأداة "للتقييم الذاتي" للإدارات الدولية وليس لقياس الجودة، بل يرمي إلى معرفة ما يمكن تعلمه من تلك الخصائص من أجل المساعدة في توجيه العمل الجاري لتحسين الجودة، سواء داخلياً في نطاق كل إدارة على حدة أو جماعياً بين الإدارات (الفقرات من 28 إلى 35 من ملخص الرئيس). وعلاوة على ذلك، ركزت المناقشات على العمل الجاري فيما يخص إرساء إطار يرمي إلى وضع مجموعة من المقاييس لطيف واسع من جوانب عمل نظام معاهدة البراءات بأكمله، بحيث تشمل أعمال جميع المكاتب التي تعمل في ظل هذا النظام (مكاتب تَسلُّم الطلبات والإدارات الدولية والمكتب الدولي والمكاتب المُعيَّنة/المُختارة)، وتشمل كذلك ما يجري من تفاعل بين شتى المكاتب ومودعي الطلبات (الفقرات من 36 إلى 41 من ملخص الرئيس). وفي الختام، أحاط الفريق الفرعي علما بتقرير عن مستجدات المرحلة 3 من مشروع المقاييس التعاوني الذي يجريه المكتب الأوربي للبراءات والمكتب الياباني للبراءات (الفقرات من 42 إلى 44 من ملخص الرئيس).

7. وفي الدورة الحادية والعشرين لاجتماع الإدارات الدولية التي عُقدت في تل أبيب في فبراير 2014، أحاط اجتماع الإدارات الدولية علماً بملخص الرئيس للدورة غير الرسمية الرابعة للفريق الفرعي المعني بالجودة، ووافق على الملخص، ووافق على جميع توصيات الفريق الفرعي المعني بالجودة. وإضافة إلى ذلك، وافق اجتماع الإدارات الدولية على استمرار ولاية الفريق الفرعي، بما في ذلك عقد دورة غير رسمية فعلية أخرى للفريق الفرعي المعني بالجودة في عام 2015. ووافق أيضاً على نشر التقارير السنوية المُقدَّمة من الإدارات الدولية بشأن أنظمة إدارة الجودة الخاصة بها، وهي متوفرة على موقع الويبو الإلكتروني على العنوان الآتي: http://www.wipo.int/pct/en/quality/authorities.html. وملخص الرئيس للدورة الحادية والعشرين لاجتماع الإدارات الدولية (الوثيقة PCT/MIA/21/22) متوفر على موقع الويبو الإلكتروني[1].

8. إن جمعية اتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات مدعوةٌ إلى الإحاطة علماً بالتقرير عن عمل الإدارات الدولية المتعلق بالجودة كما هو وارد في الوثيقة PCT/A/46/2.

[يلي ذلك المرفق]

[1] انظر http://www.wipo.int/meetings/en/details.jsp?meeting_id=32122.

الفريق الفرعي المعني بالجودة التابع لمعاهدة التعاون بشأن البراءات،
الدورة غير الرسمية الرابعة
تل أبيب، 9 و10 فبراير 2014

ملخص الرئيس

(مأخوذ من المرفق الثاني للوثيقة PCT/MIA/21/22)

1. تقارير عن أنظمة إدارة الجودة وفقا للفصل 21 من المبادئ التوجيهية للبحث والفحص بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات

1. أبلغت الإدارات عن تغييرات أدخلت في 2013 على أنظمة إدارة الجودة لديها، وسلطت إدارات عديدة الضوء على الجهود التي تبذلها بغية الحصول على شهادة ISO 9001 في المستقبل وتحسين الاتصال بالمستخدمين عن طريق تعميم إجراءات معالجة الشكاوى وإجراء دراسات استقصائية عن انطباعات المستخدمين. وأعربت الإدارات عن رضاها العام إزاء آلية إعداد التقارير الحالية وقالت إنها لا ترى ضرورة لإدخال تغييرات على نموذج إعداد التقارير.

2. وأشار الفريق الفرعي إلى أن إدارات عديدة قد نشرت سياساتها ومبادئها التوجيهية المتعلقة بالجودة على المنتدى الإلكتروني للفريق العامل، بعد إنشاء فرقة عمل بقيادة المكتب الإسباني للبراءات والعلامات التجارية وقيام ذلك المكتب باستخدام المنتدى الإلكتروني لنشر معلومات عن سياسته المتعلقة بالجودة مع وثيقة تشرح المبادئ الثمانية لإدارة الجودة التي تستند إليها شهادة ISO 9001.

3. وأوصى الفريق الفرعي بأن الإدارات التي لم تتبادل حتى الآن المعلومات عن سياستها ومبادئها التوجيهية المتعلقة بالجودة ينبغي أن تفعل ذلك عن طريق نشر هذه المعلومات على المنتدى الإلكتروني للفريق الفرعي.

2. التوصل إلى فهم أفضل لعمل المكاتب الأخرى

(ألف) استراتيجيات البحث

4. أكدت الإدارات مرة أخرى أن تبادل المعلومات المتعلقة باستراتيجيات البحث له أهمية في سبيل زيادة الثقة في تقارير البحث الدولي وجعلها أكثر نفعا للمستخدمين النهائيين. إلا أن الشكوك ما زالت باقية بشأن أفضل طريقة لتقديم المعلومات التي تنفع المستخدمين النهائيين ويسهل نفاذهم إليها دون إحداث زيادة كبيرة في عبء العمل الذي يتحمله فاحصو إدارة البحث الدولي واحتمال حدوث التباس لدى بعض القراء. ويشمل المستخدمون المحتملون لتقارير البحث هذه الفاحصين في المكاتب المعينة والمودعين وغيرهم من المهتمين بالطلب الدولي المعني.

5. وترى غالبية الإدارات أن الفاحصين في المكاتب المعينة هم الهدف الرئيسي لاستراتيجيات البحث. وهم يتمتعون عادة بالمهارة اللازمة لفهم المفاهيم العامة والصعوبات في البحث على الإنترنت، حتى وإن لم تكن لديهم الدراية الكافية بلغات البحث أو لديهم القدرة على النفاذ إلى نفس قواعد البيانات التي يستطيع النفاذ إليها الفاحص الذي أجرى البحث الدولي. وقالت بعض الإدارات إنها ترى أن المعلومات التي تنفع الفاحصين يجب ألا تُمنع فقط بسبب المخاطرة المتمثلة في أن بعض جوانب استراتيجية البحث الكاملة قد تؤدي إلى التباس أو حتى إلى تضليل غير الخبراء. واقترح المكتب الدولي أيضا أن معلومات استراتيجية البحث المفصلة قد تكون نافعة للفاحصين في مكاتب أخرى كأداة تعلُّم يمكن الحصول منها على إرشادات في تقنيات البحث الأكثر ملاءمة لموضوع محدد.

6. ومن ناحية أخرى، اتُّفق على أن الفاحصين يجب أن يتمتعوا بالقدرة على تقييم أهم جوانب استراتيجية البحث بسرعة وفعالية. فالمعلومات الأكثر مما ينبغي يمكن أن تحول فعلا دون الاستخدام الفعال. وأبدت بعض الإدارات أيضا قلقها إزاء الأثر الذي قد يخلفه التقييم الخارجي المحتمل لاستراتيجيات البحث على أعمال الفاحصين. وأشار المكتب الأوروبي للبراءات إلى أن المشروع التجريبي للبحث التعاوني كشف عن أن التقديم الواضح والموجز لقواعد البيانات والتصنيفات والكلمات المفتاحية المستخدمة في البحث الأول كان هو السبيل الأهم والأكثر فعالية للمساعدة على فهم الفاحصين في المكاتب المختلفة للبحث الذي تم حتى هذا الوقت. وأشارت الإدارات إلى أن مثل هذا النهج لا يحول دون تقديم إدارات البحث الدولي لمزيد من المعلومات إذا رأت أن هناك نفعا لذلك ما دامت المعلومات الأساسية قد قُدمت بطريقة تسهل النفاذ إليها، وحثت إدارات عديدة الإدارات الأخرى التي لم تقدم حتى الآن معلومات استراتيجية البحث بأي نسق أعدت به داخليا بالفعل على تقديم هذه المعلومات.

7. وفي الوقت الحاضر، لا ترى الإدارات قيمة كبيرة في محاولة تنسيق تقديم معلومات استراتيجية البحث الأكمل. حيث يجب أن يركز العمل على تحديد جوهر ما هو نافع. وليست الإدارات مستعدة بعد لتحديد الحد الأدنى للشروط. واستنادا إلى مناقشات جرت في المنتدى الإلكتروني للفريق الفرعي، قدم المكتب الدولي قائمة ببنود المعلومات المفصلة التي قد يكون من الملائم إدراجها. وللأسباب المذكورة فيما سبق، أشارت إدارات عديدة إلى أن تقديم معلومات كبيرة من المعلومات قد يكون غير مفيد وأن بعض المعلومات، كتفاصيل نتائج الاستعلام البحثي التي شاهدها الفاحص بالتحديد، قد يكون من المستحيل استخراجها آليا من الأنظمة القائمة.

8. وأشارت بعض الإدارات إلى أنها خاضت تجارب بدرجات مختلفة من عمق المعلومات عن أعمال البحث على الإنترنت للأغراض الداخلية. وبصفة عامة، وُجد أن ثلاثة أرباع الصفحة إلى صفحتين يعتبر ملائما لتسجيل نافع لبحث نمطي. ولوحظ أن هذا قد ينطوي عادة على بعض الجهد اليدوي من الفاحص، ولكنه جهد يقتصر على اختيار أجزاء من السجلات لقصها ولصقها. ووُجد أن الفاحصين يختارون أطوالا مختلفة "لتنظيف" سجلات البحث لإزالة "الطرق المسدودة" التي وُجد أنها ليست ذات نفع؛ وقد تُرك هذا لاجتهاد الفاحص الشخصي بقدر ضئيل من الصعوبة.

9. واتفق المكتب الدولي على أن المعلومات ينبغي ألا تقدم إذا كانت غير مفيدة وأن تطوير تكنولوجيا المعلومات أو فرضها على وقت الفاحص ينبغي ألا يحدث إلا إذا كانت المنفعة تبرره بوضوح. ولكن رغم أنه من الأهمية بمكان إيجاد تحسينات يمكن تحقيقها بسرعة، فإن المناقشات ينبغي أيضا أن توضح أهدافا نافعة للمستقبل وألا تكون محدودة بما هو سهل وفقا لأنظمة تكنولوجيا المعلومات القائمة أو يقع ضمن "منطقة مدى الراحة" لإدارات البحث الدولي.

10. وقدم مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية تعاريف مقترحة لمصطلحات "بيان البحث"، و"كشف البحث"، و"استراتيجية البحث"، و"تاريخ البحث" أو "سجل البحث" لمساعدة المناقشات المقبلة لهذه المسائل في الفريق الفرعي.

11. وأوصى الفريق الفرعي بأن المكتب الأوروبي للبراءات ينبغي أن يقود فريق اتصال لاستكمال تفاصيل اقتراح مشروع تجريبي يمكن بواسطته أن تقدم إدارات البحث الدولي المشاركة معلومات عن قواعد البيانات والتصنيفات والكلمات المفتاحية بشكل منسق ولتقديم اقتراحات بشأن أكفأ السبل لتقديم هذه البيانات، مع ملاحظة أن استخراج هذه البيانات ينبغي أن يكون آليا لتخفيف العبء عن الفاحصين. ويجب أن يسعى فريق الاتصال إلى تقييم فعالية هذا النهج للمكاتب وجدواه للمودعين، ويُرفع تقرير بنتائج هذا التقييم في الدورة التالية لاجتماع الإدارات الدولية في 2015 بغية تدشين مشروع تجريبي مدته عام واحد. ويمكن أن يقدم المكتب الدولي الدعم لفريق الاتصال في عمله باستخدام المنتدى الإلكتروني للفريق الفرعي.

12. وفي الوقت نفسه، حث الفريق الفرعي الإدارات أكثر على إتاحة استراتيجيات البحث الأكمل لديها على قاعدة بيانات ركن البراءات وللفريق الفرعي بغية مواصلة المناقشة المتعلقة بمدى نفع هذه المعلومات وفقا لما ظهر لهذه الإدارات وما إذا كان ينبغي توفير محتوى إضافي. وينبغي أن يكون الهدف هو تقديم توصيات لإعداد معلومات استراتيجية بحث نافعة بشكل يقلل إلى الحد الأدنى الجهد اليدوي الذي يجب أن يبذله الفاحصون في إدارة البحث الدولي.

(باء) العبارات الموحدة

13. رحبت الإدارات بمشروع مجموعة العبارات الموحدة التي تغطي اعتبارات الجدة والنشاط الابتكاري في الإطار رقم 5 والاعتراضات وفقا للمادتين 5 و6 من معاهدة التعاون بشأن البراءات في الإطار رقم 8 في الآراء المكتوبة والتقارير الدولية التمهيدية عن الأهلية للحماية بموجب براءة والتي نشرها المكتب الدولي على المنتدى الإلكتروني للفريق الفرعي، مع مراعاة مسائل الصياغة الثانوية التي ينبغي معالجتها عبر المنتدى الإلكتروني. وأشارت إدارات كثيرة إلى أنها تنوي استخدام تلك العبارات الموحدة بمجرد الاتفاق على صياغة نهائية مع مراعاة المهلة الزمنية الكافية للتنفيذ، ولا سيما فيما يتعلق بالتغييرات الضرورية في الأنظمة الداخلية لتكنولوجيا المعلومات، وأية ترجمات مطلوبة وتدريب للفاحصين. وشددت الإدارات على الطبيعة الاختيارية لتلك العبارات وضرورة المحافظة على المرونة وحرية الاجتهاد لكي يتمكن الفاحص من معالجة جميع المسائل المعنية على نحو يعتبر ملائما لكل حالة.

14. ورغم أن بعض الإدارات أعربت عن رغبتها في العمل نحو وضع عبارات موحدة أخرى تغطي نصوصا أخرى في الآراء المكتوبة والتقارير الدولية التمهيدية عن الأهلية للحماية بموجب براءة، أوصى الفريق الفرعي بانتظار تنفيذ هذه المجموعة الأولى من العبارات وتراكم الخبرات لدى الإدارات والمكاتب المعينة والمكتب الدولي ومستخدمي النظام قبل التوسع أكثر في هذا المشروع.

15. وبالإشارة إلى المجموعة المحدودة في الوقت الحالي من العبارات الموحدة وطبيعتها الاختيارية، فإن الإدارات ترى أنه من السابق لأوانه في هذه المرحلة أن يتم إدراج هذه المجموعة الأولى من العبارات رسميا في المبادئ التوجيهية للبحث الدولي وللفحص التمهيدي الدولي وأن يعاد طرح مسألة الإدراج المحتمل في المبادئ التوجيهية في مرحلة لاحقة. وفيما يتعلق بأية ترجمات مطلوبة للعبارات الموحدة لتدرج في التقارير الموضوعة بلغات أخرى غير الإنكليزية، ذكر المكتب الدولي أنه سيعمل بالتعاون مع الإدارات المعنية في إعداد هذه الترجمات.

16. وأوصى الفريق الفرعي بما يلي:

(أ) يجب على الإدارات أن تقدم أية تعليقات أخرى على صياغة مشروع مجموعة العبارات الموحدة إلى المكتب الدولي عبر المنتدى الإلكتروني للفريق الفرعي قبل نهاية أبريل 2014؛

(ب) ويجب بعد ذلك على المكتب الدولي أن يضع العبارات في شكلها النهائي، مع مراعاة أية تعليقات يتلقاها، ويبلغ جميع الإدارات رسميا بالصياغة النهائية لتلك العبارات عن طريق تعميم؛ وبعد ذلك ينبغي ترك تاريخ الاستخدام الفعلي الأول لتلك العبارات في التقارير لكل إدارة، بناء على احتياجاتها الخاصة المتعلقة بالتنفيذ.

(جيم) أخذ عينات من الحالات في عمليات ضمان الجودة

17. ناقشت الإدارات استخدام أخذ عينات من الحالات في العمليات التي تقوم بها لضمان الجودة، مشيرة إلى جدوى وقيمة أخذ العينات إذا نُفذ بشكل متوازن ودون مبالغة في الإجراءات الشكلية. وأبلغت الإدارات عن معدلاتها المختلفة لأخذ

العينات والمطبقة في مختلف الحالات، والتي تعتمد على عوامل كثيرة، وتتراوح من معدلات مئوية دنيا منخفضة (وغالبا عشوائية) إلى 100 بالمائة في بعض الحالات، مثل استعراض الإجراءات الشكلية، أو وحدة حالات الاختراع، أو حيث يكون البحث الدولي الأول قد كشف فقط عن استشهادات من الفئة "A". ولوحظ أن مسألة أخذ العينات قد تحكمها أيضا شهادة ISO 9001 بالنسبة للإدارات التي حصلت على هذه الشهادة أو تسعى للحصول عليها.

18. ورغم أن كل الإدارات التي تحدثت في هذا الموضوع اتفقت على أنه من المجدي أن تزيد الإدارات من تبادل المعلومات عن مختلفة ممارسات أخذ العينات ودعت الإدارات التي لم تنشر المعلومات ذات الصلة على المنتدى الإلكتروني للفريق الفرعي إلى نشرها، فإنها أعربت عن تفضيلها لعدم متابعة أي عمل في هذه المرحلة نحو إرساء "أفضل الممارسات" في هذا المجال، مشيرة إلى الظروف المختلفة التي تعمل الإدارات في ظلها والحاجة الحالية للمرونة.

19. وأوصى الفريق الفرعي بأن الإدارات التي لم تتبادل حتى الآن المعلومات عن ممارسات أخذ العينات ومعدلات أخذ العينات لديها ينبغي أن تفعل ذلك، وذلك بنشرها على المنتدى الإلكتروني للفريق الفرعي.

3. تدابير تحسين الجودة

(ألف) التقرير المرحلي عن العمل الهادف إلى إنشاء آليات للتعقيب على الرأي المكتوب لإدارة البحث الدولي أو تقرير البحث الدولي ولتحليله

20. قدم مكتب اليابان للبراءات تقريرا مرحليا[2] عن عمله نحو إنشاء آلية مقترحة للمكاتب المقترحة للتعقيب على التقارير الدولية التمهيدية عن الأهلية للحماية بموجب براءة فيما يتعلق بالطلبات الدولية التي وُجدت فيها تناقضات في نتائج البحث والفحص بين المرحلتين الدولية والوطنية من إجراءات معاهدة التعاون بشأن البراءات، وهو تقرير اعتمد فيه بدرجة كبيرة على الخبرات المكتسبة من التحليل التعاوني الذي أجري مع المكتب الأوروبي للبراءات كجزء من المرحلة 3 من الدراسة التعاونية للمقاييس. وحث كل الإدارات على المشاركة في مشروع تجريبي لهذه الآلية للتعقيب والتحليل، رغم الاستثمار الكبير الذي قد يتطلبه ذلك في الموارد البشرية من أجل إجراء التحليل الذي يعتمد على الأداء اليدوي في المقام الأول. وسيكون هذا المشروع التجريبي اختياريا لكل من الإدارات والمكاتب المعينة الراغبة في تلقي هذه التعقيبات وتقديمها، على التوالي، والتعاون في إجراء التحليل اللازم للطلبات فيما يتعلق بالتناقضات المكتشفة.

21. ورحبت الإدارات بتقرير المكتب الياباني للبراءات، مؤكدة على قيمة التعقيب وما يليه من تحليل دقيق للأسباب الجذرية للتناقضات في نتائج البحث والفحص وأهمية هذه الآلية بالنسبة لتحسين جودة التقارير الدولية ومن ثم تنمية الإمكانيات الكاملة لمعاهدة التعاون بشأن البراءات كأداة تستفيد منها المكاتب للتشارك في العمل. وأعربت إدارتان عن قلقهما إزاء الأثر المحتمل للتعقيب الذي تتلقاه أية إدارة بشأن براءة تمنحها تلك الإدارة في مرحلة لاحقة بصفتها مكتبا معينا.

22. وأوصى الفريق الفرعي بما يلي:

(أ) ينبغي أن تقدم الإدارات أية تعليقات بشأن مشروع استمارة التعقيب على الجودة التي وضعها المكتب الياباني للبراءات عبر المنتدى الإلكتروني للفريق الفرعي؛

(ب) يجب على المكتب الدولي أن يدعو، عبر المنتدى الإلكتروني، الإدارات بصفتها كإدارات دولية وكمكاتب معينة إلى المشاركة في ما سيكون في جوهره مشاريع ثنائية (بين الإدارة والمكتب المعين) لتجربة آلية التعقيب والتحليل المقترحة؛

[2] متاح من على موقع الويبو الإلكتروني على الصفحة www.wipo.int/meetings/en/details.jsp?meeting_code=pct/mia/21

(ج) يجب على الإدارات (بصفتها إدارة دولية ومكتبا معينا) أن تعقب بأسلوب عام في الدورة التالية للفريق الفرعي على الخبرات المكتسبة والنتائج المحققة من المشروع الرائد.

(باء) القوائم المرجعية في إجراءات ضمان الجودة

23. أيدت الإدارات الاستخدام الاختياري للقوائم المرجعية في ممارسات ضمان الجودة التي تقوم بها الإدارات والتي نشرها المكتب الدولي على المنتدى الإلكتروني للفريق الفرعي.

24. وبالإشارة إلى الحاجة إلى المحافظة على ما تتمتع به الإدارات من مرونة وحرية في الاجتهاد، أظهرت الإدارات أنها لا ترى في هذا الوقت قيمة كافية لإجراء عمل إضافي نحو إنشاء قوائم مرجعية للإرشاد في مجال أخذ العينات أو مجموعة تمثل الحد الأدنى من العناصر والنسق العام لهذه القوائم. ومع ذلك، فإنه قد يكون من المجدي إعلاميا أن يكون هناك أمثلة إضافية للقوائم المرجعية التي تستخدمها الإدارات.

25. وأوصى الفريق الفرعي بما يلي:

(أ) ينبغي أن يدرج المكتب الدولي مشروع التعديلات المقترحة في الفصل 21 من المبادئ التوجيهية للبحث الدولي والفحص التمهيدي الدولي لينص على الاستخدام الاختياري للقوائم المرجعية في إجراءات ضمان الجودة التي تقوم بها الإدارات، وذلك في تعميمه التالي إلى كل الأطراف المعنية لأغراض التشاور بشأن التعديلات الأخرى المقترح إدخالها على تلك المبادئ التوجيهية.

(ب) ينبغي أن تنشر الإدارات في المنتدى الإلكتروني للفريق الفرعي أمثلة للقوائم المرجعية التي قد تقدم أمثلة نافعة للإدارات الأخرى.

(جيم) وحدة الاختراع

26. أيدت الإدارات اقتراح الهيئة الأسترالية للملكية الفكرية المنشور في المنتدى الإلكتروني للفريق الفرعي، والذي يدعو لقيام الإدارات بمزيد من العمل لتحسين شروح وأمثلة الحالات المعقدة لوحدة الاختراع، مشيرة إلى أن الأمثلة الحالية المعطاة في المبادئ التوجيهية للبحث الدولي والفحص التمهيدي الدولي، رغم أنها تعتبر بصفة عامة مجدية للغاية في معظم الحالات، لا توفر إرشادا كافيا للفاحصين في مثل هذه الحالات المعقدة.

27. وأوصى الفريق الفرعي بما يلي:

(أ) يجب على الإدارات التي لم تتبادل حتى الآن المبادئ التوجيهية القائمة والمواد التدريبية وغيرها من المعلومات الملائمة للنظر في حالات وحدة الاختراع أن تفعل ذلك بنشر هذه المواد على المنتدى الإلكتروني للفريق الفرعي؛

(ب) يجب على المكتب الدولي أن ينشئ فرقة عمل في المنتدى الإلكتروني للفريق الفرعي ليبدأ عمل الإدارات نحو تحسين شروح وأمثلة الحالات المعقدة لوحدة الاختراع، ولدعوة الإدارات الراغبة في قيادة فرقة العمل هذه إلى إخطار المكتب الدولي بذلك.

4. مقاييس الجودة

(ألف) خصائص تقارير البحث الدولي (التعميم C. PCT 1398)

28. أشار عدد كبير من الإدارات إلى أنها وجدت تقرير خصائص تقارير البحث الدولي قيما للغاية كأداة "للتقييم الذاتي". وأضافت هذه الإدارات أن الأمر كان يستحق عناء التمحيص الدقيق للعثور على معلومات تتيح فهما أفضل لعمل الإدارة ولتحديد المجالات التي وُجدت فيها نتائج غير متوقعة، داعية إلى تحقيقات أعمق.

29. وقد أدى حجم المعلومات في التقرير إلى جعل هذه المهمة صعبة، ولكن كل المعلومات كانت نافعة في نظر البعض على الأقل. ورغم أن معظم المعلومات كان الغرض الأولي منها هو السماح للإدارات برؤية الاتجاهات الموجودة داخل مكاتبها نفسها، فقد وجدت إدارات عديدة أن المقارنات مع إدارات أخرى نافعة وأعربت عن تفضيلها لمواصلة تقديم الرسوم البيانية التي تحتوي على معلومات لجميع الإدارات معا، بدلا من فصلها في تقارير منفصلة لكل إدارة.

30. وبناء على ذلك، لم يبد أن هناك حاجة لتغيير طبيعة التقرير تغييرا جوهريا. إلا أنه قد يكون من المفيد أن تصبح البيانات الأساسية أسهل في التحديد والنفاذ. وقد أشار المكتب الأوروبي للبراءات إلى أن هناك منظمة معنية بصناعة أشباه الموصلات أعربت عن اهتمامها بالمعلومات التي تخص قطاعها، واقترح أن هذا قد يمثل مجالا تقنيا صالحا للاستخدام كقاعدة اختبار لتحسين النفاذ إلى تقسيمات المعلومات بحسب المجال.

31. وكان من أهم الشواغل المتعلقة بالتقارير أن المعلومات قديمة وقد يستغرق الأمر عدة سنوات قبل أن تمكّن البيانات الإدارات من رؤية آثار أية إجراءات قد تتخذها لتحقيق تقدم في مسائل معينة ينظر إليها باعتبارها مشاكل، كالاستشهاد بسندات غير البراءات. وللأسف، فإنه لا يبدو أن هناك أملا كبيرا في تحسين هذا الوضع إلى أن تتمكن الإدارات من تسليم معلومات الاستشهاد للمكتب الدولي بنسق يمكن قراءته آليا بحيث يمكن استيرادها مباشرة إلى قاعدة بيانات يمكن من خلالها إعداد الإحصاءات.

32. وقد لاحظ المكتب الدولي وجود رغبة في توفر أدوات تتيح إجراء دراسة أعمق لموضوعات معينة، مثل استحداث تقسيمات بطرق إضافية أو تحديد طلبات دولية فردية تتسم بخصائص معينة. ولكنه يرى أن الاحتمال ضعيف لتوفير أدوات معينة في المستقبل القريب ويقترح أن تستخدم الإدارات المعنية قاعدة بيانات المكتب الأوروبي للبراءات، التي تستقى منها غالبية المعلومات ذات الصلة.

33. وأوصى الفريق الفرعي بأن المكتب الدولي ينبغي أن يواصل إعداد هذا التقرير في الأعوام المقبلة، ولكنه ينبغي أن يعمل على تحسين تقديم المعلومات الداعمة والنفاذ إليها، ويستحدث تدابير تجعل النفاذ إلى المعلومات المقسمة حسب المجال التقني أكثر سهولة.

34. وأوصى الفريق الفرعي أيضا بأن الإدارات ينبغي أن تتبادل النتائج التي تتوصل إليها من التقرير لمساعدة الإدارات الأخرى في تحليلها الخاص ولإخطار المكتب الدولي في فهم الطرق التي استُخدم بها التقرير بغية تقديم المعلومات بطريقة تلائم احتياجات الإدارات بشكل أفضل. ومن المحتمل أن يكون المنتدى الإلكتروني للفريق الفرعي هو المكان الملائم لذلك.

35. وأوصى الفريق الفرعي أخيرا بأن الإدارات المعنية ينبغي أن تتصل بالمكتب الأوروبي للبراءات من أجل إجراء مناقشات ثنائية حول جوانب التقرير بهدف إعداد مجموعة من الأمثلة العملية ليناقش الفريق الفرعي المعلومات التي يمكن العثور عليها في البيانات التي يمكن أن توفر معلومات نافعة للإدارات.

(باء) إطار مقاييس لمعاهدة التعاون بشأن البراءات

36. رفع المكتب الدولي تقريرا عن التقدم الذي أحرزه في إعداد المقاييس المطلوبة. ورغم أن هناك مجموعة واسعة من المقاييس بدت ممكنة من البيانات المتاحة، فقد وجد المكتب الدولي صعوبات جمة في إعدادها بطريقة ذات نفع واضح. وقد أُعدت نسبة ضئيلة من المقاييس المطلوبة كأمثلة للنظر فيها. وسيتم إجراء مزيد من العمل عند التوصل إلى فهم أفضل للمتطلبات الحقيقية.

37. وتنوعت الشواغل بين فئات عديدة:

(أ) قد يؤدي تقديم كل عناصر المعلومات المطلوبة كملفات ثابتة إلى وجود مئات من ملفات البيانات (حتى بدون تصوير بياني) وسيكون من الصعب على المكاتب أن تجد بسهولة وموثوقية الملف الملائم لأي غرض معين وتتأكد مما يمثله بالتحديد.

(ب) توجد بعض المقاييس المقترحة التي قد تكون مضللة. فمثلا، قد يؤدي امتداد الفترات الزمنية بين تواريخ الأولوية وتواريخ الإيداع إلى جعل متوسط الفترات الزمنية من أي من تلك التواريخ مختلفة كثيرا عن القيمة الوسطى للفترات الزمنية. ويمكن لهذا أن يؤدي بسهولة إلى استنتاجات خاطئة في حالة عدم رؤية الامتداد الزمني؛ ومن ناحية أخرى، فإنه من الصعب بصفة عامة أن تؤخذ الامتدادات كرقم وحيد بدون تمثيل بياني.

(ج) قد يتطلب تحقيق الاستفادة المثلى من المعلومات غالبا الجمع بين معلومات من إحصاءات مختلفة، ولكن هذه المعلومات غالبا ما تستند إلى أسس مقارنة مختلفة، ولذلك لا يمكن إجراء مقارنة مباشرة بينها (فمثلا، قد يستند بعض الإحصاءات إلى طلبات دولية تقع تواريخ أولويتها داخل فترات معينة، في حين تستند إحصاءات أخرى إلى تواريخ الإيداع، وتستند غيرها إلى تاريخ وقوع إجراء معين).

(د) ثمة مقاييس كثيرة قد يصعب تقييمها من جداول البيانات، ولكن يمكن تمثيلها بيانيا بطرق عديدة مختلفة. وليس من العملي أن تقدَّم صورا بيانية ثابتة لكل المقاييس المقترحة، ولكن عند تقديمها يجب أن يكون الغرض منها واضحا بحيث يمكن اختيار النسق الأكثر فعالية.

(هـ) تتضمن بعض حقول البيانات عددا كبيرا من العيوب – حيث حدثت بعض الأخطاء، مثلا، عند قيام المكتب الدولي بالنقل اليدوي، وهناك عناصر بيانات كثيرة لم يتم تلقيها على الإطلاق من المكاتب المسؤولة عن الإجراء المعني. ويجب فهم التقييدات فهما صحيحا لكي يمكن تقليل الأخطاء حيثما أمكن وتقدَّم المقاييس بطريقة تراعي جيدا الإسقاطات الكبيرة.

38. ولاحظت الإدارات أن استحداث تقسيمات إضافية قد يكون نافعا، مثل أوقات الإجراءات من تاريخ تلقي رسوم البحث أو من وقت استيفاء إذن الأمن الوطني، أو ما إذا كانت هناك دعوات لدفع رسوم إضافية نظرا للافتقار إلى وحدة الاختراع. إلا أن المكتب الدولي أشار إلى أنه لا يملك مثل هذه المعلومات بصفة عامة وأنه يحتاج إلى أن ترسلها المكاتب المسؤولة إليه في نسق قابل للمعالجة الآلية حتى يتمكن من تقديم هذه المقاييس.

39. ولوحظ أن المقاييس التي يتضمنها هذا البند من جدول الأعمال تماثل في طبيعتها في الواقع تلك التي تتصل بخصائص تقارير البحث الدولي وأن الموضوعات ينبغي، لأغراض كثيرة، النظر فيها كموضوع واحد.

40. واقترح المكتب الدولي أنه من المحتمل أن يكون الأسلوب الأكثر فعالية هو معالجة المقاييس المختلفة بطرائق مختلفة:

(أ) فبعض المقاييس لها أهمية بوجه خاص في الإدارة الفعالة لمكاتب تسلم الطلبات والإدارات الدولية والمكتب الدولي. وينبغي تقديم هذه المقاييس كتقارير منتظمة بأنساق تعتمد على الأشكال البيانية والجداول، وبشكل يسهل على المكاتب المعنية فهم المسائل الدورية المهمة لكي تتمكن من اتخاذ أي إجراء ضروري لمواجهة المشكلات أو التحديات في عبء العمل.

(ب) وقد يتوقع لمقاييس أخرى أن تستخدم بشكل متكرر لفهم مسائل تتطلب أداء المكتب لتحليل له أهميته بالنسبة للمشكلة. وقال المكتب الدولي إنه يجري حاليا اختبارا للتوسع في مركز الويبو للبيانات الإحصائية عن الملكية الفكرية[3] بغية تضمين إحصاءات معاهدة التعاون بشأن البراءات بالإضافة إلى المعلومات العامة والمتاحة حاليا المتعلقة بالبراءات والعلامات التجارية والتصاميم الصناعية ونماذج المنفعة. وسوف يتاح هذا للجمهور قريبا. ومن المأمول أن يؤدي هذا الإجراء إلى توفير معظم الإحصاءات في هذه الفئة بشكل أكثر تحديثا وسهولة في الاستخدام من الاحتفاظ بعدد كبير من الملفات الثابتة.

(ج) وثمة بعض المقاييس المفصلة التي قد لا تكون ضرورية في الواقع إلا كعناصر من المعلومات تستخدم مرة واحدة. وتعتبر قدرة المكتب الدولي على أداء الاستعلامات الموصى بها سلفا محدودة جدا، ولكن هذا قد يكون رغم ذلك النهج الأكثر فعالية في بعض المسائل.

41. واتفق الفريق الفرعي على انتظار توفر معلومات معاهدة التعاون بشأن البراءات في مركز الويبو للبيانات الإحصائية عن الملكية الفكرية وتقييم الاحتياجات لمزيد من التطوير الذي يستند إلى تحليل المقاييس المقدمة حتى الآن وفعالية مركز البيانات.

(جيم) تحديث للمرحلة 3 من مشروع المقاييس التعاوني

42. قدم المكتب الأوروبي للبراءات عرضا عن العمل الذي أنجزه هو ومكتب اليابان للبراءات في تحليل الإجراء الأول في المرحلة الوطنية الذي يتخذه أحد المكاتب إزاء الطلبات الدولية التي يعالجها مكتب آخر باعتباره إدارة للبحث الدولي. وقد تضمن هذا تمحيصا تفصيليا لعدد 221 حالة من الفئة الفرعية G08G في التصنيف الدولي للبراءات (أنظمة مراقبة المرور). وهو منهج كان يتألف من ثلاثة أنشطة رئيسية مترابطة. وقد أفرز كل منها معلومات نافعة أدت إلى تعميق فهم المكتب. وكانت الخطوات الثلاث هي:

(أ) تبادل البيانات المنظمة وتحليلها؛

(ب) تقسيم الطلبات إلى فئات وفقا لنتائج إجراءات المرحلة الدولية والمرحلة الوطنية؛

(ج) التحليل المتعمق للحالات ذات الأهمية الخاصة.

43. وبفضل هذه المنهجية، تم بكفاءة جمع كميات كبيرة من البيانات النافعة في غضون زمن يتراوح بين 10 دقائق إلى 30 دقيقة لكل حالة في الخطوة (ب). أما الخطوة (ج) فقد احتاجت إلى بعض الوقت الإضافي لكل ملف، ولكن هذا الوقت تم استغلاله جيدا نظرا إلى أن الفاحصين من كلا المكتبين توصلوا خلاله إلى توافق في الآراء بشأن أسباب التناقضات. وقد كانت نتائج التحليل متسقة إلى درجة كبيرة مع دراسات أخرى تم إجراؤها، كما هو الحال فيما يتعلق بالطلبات المعالجة وفقا للطريق السريع لمتابعة البراءات.

[3] ipstatsdb.wipo.org/ipstatv2/ipstats/patentsSearch

44. وذكر مكتب اليابان للبراءات أنه وجد المشروع نافعا إلى أقصى درجة وأعرب عن أمله في توسيع نطاقه ليشمل مجالات تكنولوجية أخرى، مع مراعاة توفر الموارد.

5. أفكار أخرى لتحسين الجودة

45. بناء على اقتراح إحدى الإدارات، أوصى الفريق الفرعي بتخصيص بعض الوقت في الدورة المقبلة للفريق الفرعي لإجراء مناقشات بشأن المسائل المتصلة بالجودة والتي تمثل أهمية لكل الإدارات التي حصلت على شهادة ISO 9001 أو التي تسعى للحصول عليها، على أن تكون المشاركة في هذه المناقشات مفتوحة لكل الإدارات، بما فيها تلك التي لم تحصل على الشهادة أو التي لا تسعى للحصول عليها في هذه المرحلة.

[نهاية المرفق والوثيقة]